



بعثة جامعة الدول العربية
لمتابعة انتخابات مجلس النواب المصري

بيان بعثة جامعة الدول العربية
لمتابعة انتخابات مجلس النواب المصري
المرحلة الثانية - جولة الإعادة

استكمالاً لمتابعة بعثة جامعة الدول العربية لانتخابات مجلس النواب المصري، تابعت البعثة مجريات العملية الانتخابية لجولة الإعادة للمرحلة الثانية للانتخابات أيام 30 نوفمبر و1 و2 ديسمبر 2015، من خلال مكاتب الجامعة في 6 دول، وكذلك من خلال المتابعين المنتشرين في 9 محافظات تجري فيها انتخابات المرحلة الثانية وهي: (القاهرة - القليوبية - المنوفية - الشرقية - الدقهلية - الإسماعيلية - بورسعيد - السويس - جنوب سيناء).

كما تابعت بعثة جامعة الدول العربية العملية الانتخابية من خلال غرفة عملياتها بمقر الأمانة العامة حيث أصدرت تقارير يومية حول ما تنشره وسائل الإعلام والصحافة ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية في ما يتعلق بسير الانتخابات. كما أمنت غرفة العمليات التواصل على مدار الساعة مع المتابعين في الميدان وتلقت ملاحظاتهم بشكل دوري وكانت تنقلها باستمرار إلى رئاسة البعثة.

قامت بعثة جامعة الدول العربية بمهمتها طوال الفترة التي جرت فيها العملية الانتخابية وفقاً لما جاء في مذكرة التفاهم التي وقعت مع اللجنة العليا للانتخابات، وكذلك وفقاً لـ "إعلان مبادئ المراقبة الدولية للانتخابات" الذي صادقت عليه جامعة الدول العربية مؤخراً. وكانت البعثة قد أصدرت عدة بيانات عقب كل جولة من مراحل انتخابات مجلس النواب المصري تضمنت تقييماً موضوعياً عن مجريات العملية الانتخابية، كما استندت إلى الإطار الدستوري والقانوني الذي جرت وفقه انتخابات مجلس النواب.

زارت فرق البعثة خلال يومي الاقتراع لجولة الإعادة (876) لجنة اقتراع و(16) لجنة فرز تواجدت في (317) مركز اقتراع.



بعثة جامعة الدول العربية
لمتابعة انتخابات مجلس النواب المصري

ملاحظات البعثة حول جولة الإعادة للمرحلة الثانية للانتخابات:

أولاً: فترة الدعاية الانتخابية:

شهدت فترة الدعاية الانتخابية بعض التجاوزات لا سيما استمرارها خلال فترة الصمت الانتخابي ويومي الاقتراع، والتي سنتناولها البعثة مفصلاً في تقريرها النهائي.

ثانياً: افتتاح اللجان:

افتتحت 51.4% من لجان الاقتراع التي زارتها فرق بعثة جامعة الدول العربية في الوقت المحدد طبقاً للقانون، أي في تمام الساعة التاسعة صباحاً، وكان سبب التأخر في معظم الحالات هو عدم وصول رؤساء اللجان الانتخابية أو مواد الاقتراع في الوقت المحدد، مما أدى إلى التأخر في تجهيز اللجان.

ثالثاً: الأمن:

كما في الجولات السابقة، لعبت قوات الجيش والشرطة دوراً هاماً و متميزاً، حيث قامت بتأمين جميع مراكز الاقتراع دون التدخل في مسار العملية الانتخابية، كما ساهمت الخطة الأمنية المحكمة في إتمام عملية الاقتراع دون حوادث تذكر. والجدير بالذكر تواجد الشرطة النسائية ضمن القوات التي تؤمن مراكز الاقتراع.

رابعاً: المراقب القضائي:

رصد متابعي بعثة جامعة الدول العربية في بعض اللجان التي تمت زيارتها وجود مراقبين قضائيين دورهم ضبط المخالفات الانتخابية التي قد تحدث داخل مراكز الاقتراع. ومن هذا المنطلق، تشيد بعثة الجامعة بهذا الإجراء وتوصي بتعميمه في الانتخابات القادمة.

خامساً: موظفي لجان الاقتراع:



بعثة جامعة الدول العربية
لمتابعة انتخابات مجلس النواب المصري

اتسم موظفو لجان الاقتراع بصفة عامة بالمهنية والإلمام بإجراءات العملية الانتخابية، كما تعاون موظفي اللجان مع متابعي بعثة الجامعة. وقد سجل المتابعون تواجد العنصر النسائي ضمن موظفي اللجان في 91.2% من إجمالي لجان الاقتراع التي تمت زيارتها. إلا أنه في بعض اللجان التي زارتها فرق البعثة، أدى عدم استخدام أعضاء اللجان للسترات أو شارات التعريف إلى بعض الصعوبات لدى الناخبين في التعرف عليهم والتمييز بين موظفي اللجان ومدوبي المرشحين.

سادساً: مواد الاقتراع:

توفرت الكمية الكافية من مواد الاقتراع في غالبية لجان الاقتراع التي زارتها فرق بعثة جامعة الدول العربية، إلا أنه في بعض اللجان، لم تكن الملصقات التوضيحية الخاصة بتعريف الناخبين بإجراءات التصويت معلقة خارج اللجان وفقاً للمعتاد، كما أن بعض الأقلام لم تكن صالحة للكتابة وبعض دفاتر أوراق الاقتراع لا يوجد عليها رقم مسلسل وتحتوي على عدد أقل أو أكثر من 100 ورقة، وهو العدد الذي حددته اللجنة العليا للانتخابات.

سابعاً: إتاحة دخول المتابعين:

في غالبية المراكز التي زارتها بعثة جامعة الدول العربية، تم السماح للمتابعين بالدخول إلى اللجان والقيام بمهام المتابعة دون معوقات تذكر، باستثناء بعض الحالات التي منع فيها المتابعين من دخول المراكز، وقد يرجع ذلك إلى عدم الإلمام الكافي بدور المتابعين وحقوقهم.

ثامناً: الإقبال وفئات الناخبين المشاركة:

رصد المتابعون إقبالاً ضعيفاً نسبياً خلال هذه الجولة في اللجان التي زاروها مقارنةً بالجولة الأولى، ونادراً ما تم تسجيل وجود طوابير أمام المراكز، إلا أنه كان أفضل في المناطق الريفية قياساً بالمناطق الحضرية. ويتكرر المشهد الانتخابي مجدداً في تصدر السيدات ولا سيما كبار السن بين المصوتين مع ضعف إقبال الشباب، ولوحظ عدم إلمام الأغلبية بالإجراءات الخاصة بعملية التصويت.



بعثة جامعة الدول العربية
لمتابعة انتخابات مجلس النواب المصري

تاسعاً: التأثير على الناخبين:

استمرت محاولات التأثير على الناخبين أمام بعض المراكز التي زارها متابعو البعثة، حيث تم تسجيل وجود ملصقات دعائية على جدران بعض مراكز الاقتراع، كذلك توجد سيارات دعائية أمامها، كما تم رصد عمليات شراء الأصوات وإقامة شوارع انتخابية بالقرب من المراكز لحث الناخبين على التصويت لصالح بعض المرشحين.

عاشراً: فترة الراحة:

خلال فترة الراحة، تم إغلاق وفتح معظم لجان الاقتراع في الأوقات القانونية باستثناء بعض الحالات التي تأخر فيها الإغلاق مما أدى إلى تأخر الفتح أيضاً. الأمر الذي أفسح المجال أمام أنصار المرشحين لتوجيه الناخبين المنتظرين خارج المراكز والتأثير على إرادتهم.

حادي عشر: المتابعين المحليين و مندوبي المرشحين:

تواجد مندوبي المرشحين والقوائم داخل 71.4 % من اللجان الانتخابية التي زارها متابعو البعثة، مع تواجد أقل نسبياً لمتابعي منظمات المجتمع المدني، على الرغم من الدور الهام والأثر الإيجابي الذي تلعبه هذه المنظمات في تعزيز ودعم العملية الانتخابية.

ثاني عشر: انتخابات المصريين في الخارج:

أكدت التقارير الواردة من متابعي بعثة الجامعة العربية في الخارج على حسن سير وتنظيم العملية الانتخابية وسلامة إجراءاتها وفقاً لما نص عليه القانون وفي ظل إقبال أوسع من المرحلة الأولى، مع تسجيل غياب تام لممثلي المرشحين في المقرات التي تواجدت فيها بعثة الجامعة.

ثالث عشر: اختتام الاقتراع والفرز:



بعثة جامعة الدول العربية
لمتابعة انتخابات مجلس النواب المصري

أغلقت معظم لجان الاقتراع التي زارتها بعثة جامعة الدول العربية في الوقت المحدد قانونياً مع بعض الاستثناءات في بعض اللجان التي أغلقت قبل الموعد، وتمت عملية الفرز وفقاً للإجراءات التي نص عليها القانون، وبحضور مندوبي المرشحين وبعض المتابعين المحليين والدوليين.

بشكل عام، اتسمت جولة الإعادة للمرحلة الثانية لانتخابات مجلس النواب المصري بالتنظيم الجيد وجرت في أجواء سلمية وفقاً لما نص عليه الدستور المصري والقوانين المنظمة لهذه العملية، كما أتاحت للناخب التعبير عن إرادته بحرية وسرية. وفي هذا الإطار تؤكد البعثة أن الملاحظات السلبية التي رصدت خلال هذه الجولة لن تؤثر جوهرياً على النتائج النهائية.

سعيًا لتحسين العمليات الانتخابية المقبلة في البلاد، من المزمع أن تصدر بعثة جامعة الدول العربية تقريرها النهائي متضمنًا ملاحظاتها التفصيلية وتوصياتها، وذلك بعد الإعلان النهائي للنتائج وانتهاء فترة الطعون، لترفعه لمعالي الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، وترسل نسخة منه إلى اللجنة العليا للانتخابات.

وختاماً، تتقدم بعثة جامعة الدول العربية بخالص التهاني لجمهورية مصر العربية شعباً وحكومةً بمناسبة انجاز الاستحقاق الثالث والأخير من خارطة الطريق، كما تعرب عن أطيّب تمنياتها لأعضاء مجلس النواب المنتخبين بالنجاح والتوفيق في تأدية مهامهم ومسؤولياتهم وانجاز التشريعات والقوانين التي تلبّي طموحات الشعب المصري، وتحقق ما يصبو إليه في بناء دولة القانون والمؤسسات.